

الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم الاستراتيجية

من الجدير بالذكر أن تدريس اللغة العربية يتوقف نجاحه على الاستراتيجية من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة ، وقد اختلف الخبراء عنها بالعديد من التعاريف حول تلك الكلمة الواحدة. ويعرفها جابر عبد الحميد بأنها خطة يستخدمها المعلم ليساعد طلابه على أن يتعودوا التخطيط والمراقبة والتقييم أثناء عملية التعلم بما تتضمنه هذه الخطة من أهداف تدريسية وتحركات يقوم بها وينظمها ويسير وفقا لها. فعلم من التعريف السابق أن استراتيجية التدريس يمكن استنتاج تعريفه بأنها الخطط التي يستخدمها المعلم من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم.^{١٠} واستراتيجية التدريس جملة من الأساليب والطرائق المستخدمة في مواقف التعلم، وتتضمن الاستراتيجية جملة من المبادئ والقواعد والطرائق والأساليب

^{١٠} بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، (عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع ٢٠١٣) ص ١٧٥-١٧٦.

المتداخلة التي تواجه إجراءات المعلم/ المتعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم الصفي وتحقيق النتائج المرصودة.

١. أهمية الاستراتيجية

إن الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية لها أهمية كبيرة حيث إنها تمثل الواجب الرئيس للمعلم وتشير إلى الإجراءات الفعلية التي يستخدمها لتطبيق المحتوى المختار وتحقيق الأهداف المرسومة، وكثيرا ما يتوقف عليها نجاحه في مهنة التدريس ونجاح طلبته في دراستهم نظرا لتأثيره الكبير والمباشر عليهم من خلال

الاستراتيجية المتبعة.^{١١}

٢. أنواع الاستراتيجية

يأتي في هذا المجال ذكر العديد من أنواع الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية عموما فهي استراتيجية المحاضرة و استراتيجية المسرحية الصفية واستراتيجية حل المشكلات واستراتيجية المناقشة والأسئلة الصفية وما أشبه ذلك من أنواع

^{١١} المرجع نفسه. ص ١٧٥.

الاستراتيجية،^{١٢} ولكل من تلك الاستراتيجية له طرائق يتحقق بها نجاحه في عملية

التعليم . ولكل من هذه استراتيجية له خصائص ل يتميز بها كل نوع منها.

ب. مفهوم مهارة الكلام

١. تعريف المهارة

إن قوله " المهارة" تأتي بالتعاريف العديدة حسب اختلاف الخبراء فقال
 دريفر في قاموسه بأنها السهولة والسرعة والدقة عادة في أداء عمل حركي.
 ويعرفها مان بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام:
 الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية
 وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. وكذلك يعرفها جانييه وفليشمان
 بقولهما أن المهارات الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب هذه
 الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن
 الاستجابات السابقة. ويذكر بورجر وسيبورن أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة
 منها الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة

^{١٢} المرجع نفسه، ص ١٧٨-١٩٥.

المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة.^{١٣}

٢. تعريف الكلام

يعرف الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتكلم إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في تعبير وسلامة في الأداء.^{١٤} وقال محمود ناقد إن الكلام مهارة إنتاجية تتطلب القدرة من المتعلم على استخدام الأصوات بدقة.^{١٥}

٣. أهمية مهارة الكلام

إن الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، لأن اللغة في الأصل هي الكلام^{١٦}. فإنه يأخذ نصيباً وافراً في برامج تعليم اللغة العربية لغير أهلها، ولاسيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات. ويمكن القول بأن اللغة وسيط الفهم والتعبير،

^{١٣} ٢١-٢٢ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)،

^{١٤} Romli Abdul M, *Strategi Pembelajaran Kalam*, (Jember : IAIN Jember Press, 2013), h. 28.

^{١٥} محمد كامل الناقد، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، ١٩٨٢ جامعة أم القرى، مكة: ١٥٢

^{١٦} عمر صديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض دار الإعتصام ١٩٩١م) ٤٥.

قد حظيت باهتمام لم يحظ به علم آخر من علوم الأولين حيث كان الفقهاء والمحدثون والمفسرون والنحويون يصبون جل اهتمامهم على اللغة العربية التي عدت شريفة ومقدسة. ومر زمان غدت فيه اللغة العربية لغة العلم والتقنية والحضارة الإنسانية. وما ذاك إلا لأنها كانت لغة الأمة التي صنعت الحضارة والتقدم وبرزت على العالمين في كل مجال الحياة.^{١٧}

ج. مفهوم لعب الدور

إن لعب الدور هو القيام بتمثيل بعض الأدوار تمثلاً تلقائياً، دون إعداد سابق أمام الفصل أو أمام مجموعة من المشاهدين. ويتوقف التعلم الذي يتم تحصيله على الأنشطة التعليمية التي تلى هذه التمثيلات مثل المناقشة أو القراءات أو الدراسات التي يقوم بها الدارسون.^{١٨} يتم تنفيذ استراتيجية لعب الدور من خلال حزمة من الاجراءات منها معرفة وتحديد سبب اللجوء لاستخدام استراتيجية لعب الدور وتحديد المهمات المطلوب تنفيذها وتوفيز زمن يمكن الطلاب من قراءة أدوارهم التمثيلية وقراءة التعليمات وتحديد الأنشطة التي يمكن ممارستها في البيت

^{١٧} صالح نصيرات، طرق تدريس العربية (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع) ٢١

^{١٨} حسين حمدي الطويحي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (كويت: دار القلم)، ص. ٢٣١

وبعد كل الإجراءات يتم أخيرا تنفيذ الأنشطة المطلوبة. والمعلم له دور فهم في نجاح هذه الاستراتيجية حيث أنه يعد ما يحتاج عليها الطلاب وما يجب أن يقوموا به معبرا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف فيها الطلاب متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب.

يعتبر لعب الدور من الطرق الطبيعية للتعبير عن النفس، فكثير من الأطفال يقومون أثناء لعبهم بالكثير من التمثيل لأدوار الكبار بطريقة تلقائية وبدون إعداد سابق.

فكان مصطلح لعب الدور يطلق عليه تمثيل الأدوار أو *Role play* في اللغة اللاتينية، وهو العملية التي تدفع الطلاب للمشاركة في التربية الاجتماعية والمعاملة بينهم بصيغة التمثيل ويقوم كل طالب بدوره المعين. ومن الجوانب الاجتماعية تصبح هذه العمليات التعليمية باستخدام تمثيل الأدوار فرصة للتعاون بين التلاميذ لتحليل أحوالهم الاجتماعية ثم الاستفادة منها.¹⁹

¹⁹Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan sistem*. (Jakarta: Bumi Aksaram2002) 199

١. أهمية لعب الدور

من الجدير بالذكر أن لعب الدور أحد الأنشطة الشفهية التي لا بد للإنسان من الاشتراك فيها عن رغبة وميل. والملاحظة العابرة لحياة الطفولة تشير إلى أن التمثيل نشاط يمارسه الطفل أثناء لعبه، ومن خلال هذه الأنشطة التي يمثلها الطفل يكتسب نمواً في تلقائية اللغة وانطلاق فيها.^{٢٠}

ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن التعلم يحدث عندما تكون الأنشطة المدرسية جذابة وممتعة، ومن الأسباب التي بها يتم استخدام لعب الدور أنها يأتي ذكرها فيما يلي:

(أ) أنها متعة وتحفيزية

(ب) الطلاب يمكنهم الحصول على فرصة للتعبير عن أنفسهم بطريقة أكثر صراحة.

(ت) توسيع نطاق العالم من الفصول الدراسية لتشمل العالم الخارجي وبالتالي تقدم مجموعة أوسع بكثير من الفرص لتحسين اللغة.

^{٢٠} محمد صالح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (كويت، دار القلم، ١٩٧٣)، ٢٨٩.

ث) تساعد الطلاب على فهم أن هناك علاقة عابرة بين السلوك ونتائج الأحداث ويتم تعزيز هذا الفهم لأنه يمكن ملاحظة عواقب السلوكيات على الفور وصورة ذاتية لها.

ج) تمكن الطلاب من استكشاف قيمهم وتقدير عواقب الإجراءات القائمة على القيم.

ح) تمكن الطلاب من تحديد الخيارات والحلول.

خ) تمكن الطلاب من إدارة الصراع.

وأكد على أحمد مذكور^{٢١}، أن الأطفال يميلون عادة إلى هذا اللون لأن فيه تعبيراً بالإشارة والحركة والأداء والإيجاء بافضافة إلى التعبير اللغوي العادي. وأما ويبدو أن للعبة الدور له أهمية كبيرة يأتي ذكرها فيما يلي:

١) أنه وسيلة فعالة في تدريب الطلاب على التعبير السليم وإجادة الحوار وتنمية الثروة اللغوية والكشف عن المواهب الفنية وتوجيهها.

^{٢١} على أحمد مذكور، مرجع سابق، ص ٢٥٩

(٢) أنه وسيلة مهمة في تعويد الطلاب على فن الإلقاء والتمثيل والثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة المختلفة.

(٣) يبعث في الطلاب روح النشاط وتجنب إليهم الحياة المدرسية وتخلع عليها روحا جميلة.

(٤) أنه وسيلة مهمة من وسائل التزويد بالمعلومات والحقائق والخبرات لتأكيد ما في أذهان الطلاب. كما أنها تجعل الطلاب أكثر ايجابية وتقبلا لما يتعلمونه.

(٥) أنه وسيلة مهمة في تهذيب النفوس وتربية الإحساس الذوق والجمال.

٢. طريقة تدريس لعب الدور

فيمكن أن يسير تدريس لعب الدور أو تمثيل الأدوار من خلال الخطوات

التالية:

(أ) تعيين موضوع الدرس، وقد يكون هذا التعيين من طرف الطلاب أنفسهم.

(ب) التمهيد للعب، وذلك بمناقشة عامة حول المناسبة المتصلة بموضوعها.

(ت) قراءة المدرس لها قراءة فيها تجسيد للمعاني، وجمال في الإلقاء.

ث) دراسة شخصيات الموضوع والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات الخارجية والداخلية والاجتماعية.

ج) مناقشة أفكار الموضوع وأحداثه وأهدافه وغايته مناقشة تفصيلية حتى يتمكن الطلاب من الإلمام به ونقد موضوعه والوقوف على النواحي الجمالية فيه.

ح) قراءة الطلاب الموضوع قراءة فيها تجسيد للمعاني والمشاعر والشخصيات.

خ) توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل وحفظهم لأدوارهم وأدائهم لها على مشهد من زملائهم في المكان المعد.

د) تقويم هذا الأداء بواسطة المدرس والطلاب الذين لم يشاركون على

أساس إبراز جوانب القوة والضعف في الأداء، وكيفية القضاء على أسباب

الضعف وتقوية أسباب القوة.^{٢٢}

^{٢٢} على أحمد مذكور، مرجع سابق، ص ٢٥٩

د. البحوث السابقة

وقد قدمت الباحثة في هذا المجال بإبراز البحوث السابقة لأجل مقارنة البحث بينها

ومن الدراسة السابقة على هذا البحث كما يلي:

١. هاروماليا كاسيتا (البحث العلمي ٢٠١٣/٢٠١٤) استراتيجية لعب الأدوار في

تعليم مهارة الكلام (دراسة تجريبية لطلبة الفصل الحادي عشر للقسم الديني في

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تيمفيل سليمان يوكياكرتا للسنة الدراسية

٢٠١٣/٢٠١٤. استخدمت الباحثة في بحثها بالمدخل الكمي ونوعه التجريبي،

والهدف في هذه الرسالة معرفة اختلاف في مهارة الكلام لدى الطلبة الذين

يستخدمون لعب الأدوار والطلبة الذين لا يستخدمون لعب الأدوار بالإضافة

إلى معرفة ارتفاع في مهارة الكلام لدى الطلبة الذين يستخدمون لعب الأدوار

تميز هذا البحث عن البحث السابق بأن هذا البحث يتركز على استراتيجية لعب

الدور لتنمية مهارة الكلام. أما البحث السابق يتركز على الدراسة التجريبية.

وأما نتائج هذه الرسالة فإن الطلبة الذين يتعلمون باستخدام هذه الطريقة أكثر

حماساً لأنهم يتم التعليم مع اللعب وذلك طبعاً توافق على أحوال الطلبة

الجالسين في المرحلة الابتدائية ولا يشعرون بالملل عند التعلم.

٢. عفت ميمونة البحث العلمي (٢٠٠٨) تنمية مهارة الكلام لدى التلميذات في تلك المدرسة باستخدام تمثيل الأدوار لدى التلاميذ مدرسة المعلمات الإسلامية "بيت الأرقام". استخدمت الباحثة في بحثها بالمدخل الكيفي الوصفي، والهدف في ذلك إلى تنمية مهارة الكلام لدى التلميذات في تلك المدرسة باستخدام تمثيل الأدوار لدى التلاميذ مدرسة المعلمات الإسلامية "بيت الأرقام" بالونج جمبر نموذجاً (٢٠٠٨). ويختلف هذا البحث عن البحث السابق حيث أنه لعب الدور في تنمية مهارة الكلام وذلك البحث بتطبيق طريقة تمثيل الأدوار في تنمية مهارة الكلام. أما نتائج هذه الرسالة فهي أن هذه الطريقة لها تأثير كبير في تنمية مهارة الكلام حيث أن الطلاب يقدرون على التكلم باللغة العربية ولو قليلاً
٣. نور الهدى (البحث العلمي ٢٠١٨) تحت العنوان "تنفيذ طريقة لعب الدور لترقية مهارة الكلام لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة أجونج بجمبر". استخدم الباحث في بحثه بالمدخل الكيفي والهدف من ذلك البحث (١) لمعرفة كيف تنفيذ طريقة لعب الدور لترقية مهارة الكلام لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة أجونج بجمبر. (٢) لمعرفة مشكلة الطلبة في تنفيذ طريقة لعب الدور لترقية مهارة الكلام لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة أجونج بجمبر. تميز هذا البحث عن

البحث السابق بأن مدخل البحث العلمي الذي يقع فيه البحث هو المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولونج اجونج. أما البحث السابق فيكون مكان بحثه في المدرسة المتوسطة أجنج جمير. أما نتائج هذه الرسالة فهي أن استخدام هذه الطريقة سيشعرون الطلاب بالسعادة عند التعلم وتقليل الملل عند التعليم في الفصل خاصة في درس اللغة العربية الذي يعتبر أنه الدرس الصعب.

٤. فائق حكيم (البحث العلمي ٢٠١٧) تحت العنوان " تعليم مهارة الكلام العربي باستخدام طريقة تمثيل الأدوار لدى الطلبة بمعهد نيل الهدى أنتيروغو جمير للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ . استخدمت الباحثة في بحثها بالمدخل الكيفي الوصفي. والهدف من ذلك البحث لمعرفة تعليم مهارة الكلام العربي باستخدام طريقة تمثيل الأدوار. ويختلف هذا البحث عن البحث السابق حيث أن هذا البحث يتعلق باستراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام، وذلك باستخدام طريقة تمثيل الأدوار في مهارة الكلام. علاوة على ذلك فإن هذا البحث يهدف إلى تنمية مهارة الكلام. ونتائج هذه الرسالة هي أن التخطيط في تعلم اللغة العربية بسيط ويتضمن أهداف التعليم والمواد التعليمية، ثم تأتي الخطوة التالية هي تطبيق طريقة لعب الأدوار.

٥. فدوي سالم برقان (البحث العلمي ٢٠٠٩) أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة. استخدم الباحث في بحثه بالمدخل الكمي، والهدف من ذلك هو معرفة أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان. تميز هذا البحث عن البحث السابق بأنه يتركز على أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي، أما هذا البحث فيتركز على تنمية مهارة الكلام. ونتائج هذه الرسالة هي أنه يمكن القول بأنها تأتي من خلال إخبار أثر استراتيجية لعب الدور الذي تم إجراؤه والذي يكون عدد الطلاب في الفصل ٤ ٢٨ طالبا ويتكون الفصل ب ٣١ طالبا بمتوسط الدرجات ٥٤%. أما التفاصيل فهي كالآتي: القيمة ٦ بالنسبة ٢١.٧٣%. القيمة ٧ بالنسبة ٢٢.٤٣%.